إلى حمزة الخطيب

الكاتب : عبد الرزاق حسين

التاريخ : 12 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 4064

الطفل الإرهابي السلفي المندس أقدِّم اعتذاري(*)

أيُّها المندَسُّ في القلـ *** ـب وللقلبِ وجيبْ
بُرْعُمٌ أنتَ بروضي *** زهرُهُ فوّاحُ طيبْ
أنتَ في عُرْف السلاطيـ *** ـنِ خطيرٌ ورهيبْ

كيف تمشي يا صغيري *** دونَ إذْنٍ منْ رقيبْ
كيف تمضي للأراجيـ *** ـح وهذا قدْ يُريبْ
وبلا التصريحِ من شَبّـ *** ـيحٍ استشرى كذيبْ
وسلاحٌ مِنْكَ يبدو *** من عيونٍ لا تخيبْ
قمتَ في تلاّتِ درعا *** داعياً مثلَ خطيبْ
بلبلاً يصدحُ فينا *** شمسُ شعبي لن تغيبْ
وجهُكَ الوضّاحُ يُنْبي *** عن سلاحٍ قدْ يُصيبْ
أنتَ طفلٌ لكِنْ القلـ *** ـب قويٌّ وصليبْ
تتهجّى بحروفٍ *** تتطلُبُ الحقَّ السليبْ
وعلى الجدرانِ خطٌّ *** منكَ زاهٍ وقشيبْ
يتلألأ فيهِ وشيٌ *** في معانيهِ اللهيبْ
ذاكَ فعْلٌ يا صغيري *** مثلُ إعلانِ الحروبْ

تُعلِنُ الحربَ ستلقى *** أسداً شاكي النيوبْ

ولهذا مزّقوكَ *** أيُّها الغصنُ الرَّطيبْ

*** *** ***

لهفَ أمٍّ شاهدتْ *** مشهداً شقَّ القلوبْ

حمزةَ الطفلَ المُسجّى *** بدماءٍ وثقوبْ

لم يمتْ فوقَ ثرى أرْ *** ضِ فلسطين الحبيبْ

لا ولم يُقتلْ بأيدي *** غاصبِ الأرضِ الغريبْ

بل بأيدي عُصْبَةٍ *** هيَ في القُربى قريبْ

ذاكَ للقلبِ مُمِضٌ *** ظلمُ ذي القُرْبى كُروبْ

تمسحُ الرأسَ وتحنو *** تسكبُ الدَّمْعَ الصَّبيبْ

قتلوا فلْذَةَ روحي *** حرقوا روضي الخصيبْ

انتقمْ منهمْ إلهي *** لكَ أرجو وأُنيبْ

وعلى شعبيَ فَرِّجْ *** أنتَ فرّاجُ الكروبْ

هذه دعوةُ أمٍّ *** دعوةُ الغيبِ المصيبْ

رُفِعَتْ في ليلِ ثُكْلٍ *** لقريبٍ ومُجيبْ

(*) اعتقل هذا الطفل من قبل شبيحة نظام الأسد ، عذبوه بقطع أعضائه حتى استشهد تحت التعذيب.

المصادر: